حرف الهمزة

إلى عبد العزيز سمت[١] العيون

يحض الوليد على البيعة لعبد العزيز:

[من الوافر]

عَـفَـا نِـهْـيَـا حَـمَـامَـةَ، فـالـجَـوَاءُ
لِـطُـولِ تَـبَـايُـنٍ جَـرَتِ الـظِّـبَـاءُ[٢]
فـمِـنْـهُـمْ مَـن يَـقـولُ نـوًى قَـذوفٌ؛
وَمـنـهُـمْ مَـنْ يَـقُـولُ هَـو الـجَـلاءُ[٣]
أحِـنُّ إذا نَـظَـرْتُ إلـى سُـهَـيْـلٍ،
وَعـنـدَ الـيـأسِ يَـنـقَـطِـعُ الـرّجـاءُ
يَـلُـوحُ كـأنّـهُ لَـهَـقٌ شَـبُـوبٌ،
أشَـذّتْـهُ عَـنِ الـبَـقَـرِ الـضِّـرَاءُ[٤]
وَبَـانُـوا ثُـمّ قِـيـلَ ألا تَـعَـزّى،
وَأنّـى، يَـوْمَ وَاقِـصَـةَ، الـعَـزاءُ[٥]
سَـنَـذكُـرُكُـمْ ولَـيـسَ إذا ذُكِـرْتـمْ
بِـنـا صَـبْـرٌ، فـهَـلْ لَـكُـمُ لِـقـاءُ

---

(١) سمت العيون: مقصدها.

(٢) عفا: امحى وبلي ودرس، نهيا: مفردها نِهي وهو الغدير أو شبهه، حمامة والجواء: موضعان، التباين: التباعد والفراق، ومعنى: جرت الظباء أي جرت بالشؤم.

(٣) نوى: فراق وبعاد، قذوف: بعيدة. الجلاء: الرّحيل.

(٤) اللهق: الثور الأبيض المسن، الشبوب: القوي. أشذته: أضلّته، الضراء: الأشجار الكثيفة الملتفة.

(٥) تعزّى: تتعزى، أنّى العزاء: أين وكيف يكون العزاء، واقصة: موضع باليمامة.

وَكَـمْ قَـطَـعَ الـقَـريـنَـةَ مِـنْ قَـرِيـنٍ
إذا اخْـتَـلَـفَـا وَفـي الـقَـرْنِ الـتِـوَاءُ
فَـمَـاذَا تَـنـظُـرُونَ بـهَـا وفِـيـكُـمْ
جَـسُـورٌ بـالـعَـظـائِـمِ وَاعـتِـلاءُ[١]
إلـى عَـبـدِ الـعَـزيـزِ سَـمَـتْ عـيـونُ الـ
ـرّعِـيّـةِ إن تُـخَـيّـرَتِ الـرِّعـاءُ
إلَـيْـهِ دَعَـتْ دَواعـيـهِ، إذا مَـا
عِـمَـادُ الـمُـلْـكِ خَـرّتْ وَالـسّـمَـاءُ
وَقـالَ أولـو الـحـكـومَـةِ مـن قُـرَيـشٍ
عَـلَـيْـنَـا الـبَـيْـعُ إذْ بَـلَـغَ الـغَـلاءُ
رَأوْا عَـبـدَ الـعَـزيـزِ وَلـيَّ عَـهـدٍ
وَمَـا ظَـلَـمُـوا بـذاكَ وَلا أسـاؤوا
فَـزَحْـلِـفْـهَـا بـأزْفُـلِـهَـا إلَـيْـهِ،
أمِـيـرَ الـمُـؤمِـنـيـنَ، إذا تَـشَـاءُ[٢]
فـإنّ الـنّـاسَ قَـدْ مَـدّوا إلَـيْـهِ
أكـفَّـهُـم، وقَـدْ بَـرِحَ الـخَـفَـاءُ[٣]
وَلَـوْ قَـد بـايَـعُـوكَ ولـيَّ عَـهْـدٍ
لَـقـامَ الـقِـسْـطُ وَاعـتَـدَلَ الـبِـنَـاءُ[٤]

أنا الموت

[من الوافر]

أنَـا الـمَـوْتُ الـذي آتـي عَـلَـيـكُـمْ،
فـلَـيـسَ لـهـارِبٍ مـنّـي نَـجَـاءُ

(١) الاعتلاء: القوّة والسمّو.
(٢) زحلفها: إدفعها إليه، أزفلها: جميعها.
(٣) برح الخفاء: زال السؤال والطلب.
(٤) القسط: العدل.